

النهاية في غريب الأثر

- { سقا } ... فيه [كُلمٌ مأثورة من مآثر الجاهلية تحت قدامى - إلا سقاية الحاج - وسدانة البيت] هي ما كانت قريش تَسْقِيه الحجاج من الزبيب المذبذب في الماء وكان يلبسها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام .
- وفيه [أنه خرج يستسقي فقلب رداءه] قد تكرر ذكر الاستسقاء في الحديث في غير موضع . وهو استفعال من طَلَب السُّقْيَا : أي إنزال الغيث على البلاد والعباد . يقال سَقَى اللّهُ عِبَادَهُ الغيث وأسقاهم . والاسمُ السُّقْيَا بالضم . واستسقيت فلانا إذا طَلَبتَ منه أن يسقيك .
- (ه) وفي حديث عثمان [وأبلاغتُ الرِّاتِعَ مَسْقَاتَه] المَسْقَاة بالفتح والكسر : موضعُ الشُّرب . وقيل هو بالكسر آلةُ الشُّرب يريد أنه رَفَقَ بِرَعِيَّتِهِ ولأنَ لهم في السِّياسةِ كمن خلَّى المالَ يَرعى (عبارة الهروي : ترعى حيث شاءت ثم يبلغها . . . الخ ا ه . والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل) حيث شاء ثم يُبْلِغُهُ المَوْرِدَ في رَفْقٍ .
- وفي حديث عمر [أن رجلاً من بني تميم قال له : يا أمير المؤمنين اسقني شربةً على ظهري جلالاً بقلاة الحزن] الشُّبْكَةُ : بئارٌ مُجْتَمِعَةٌ واسقني أي اجعلها لي سُقْيَاً وأقْطِعْ عَنِّيها تكونُ لي خاصَّةً .
- ومنه الحديث [أعجلتُهم أن يشربوا سقْيهم] هو بالكسر اسم الشيء المُسْقَى .
- ومنه حديث معاذ في الخراج [وإن كان نَشْرُ أرضٍ يُسَلِّمُ عليها صاحبها فإنه يُخْرَجُ منها ما أعطى نَشْرُها رُبْعَ المَسْقَوِيِّ وعشر المَطْمِئِيِّ] المَسْقَوِيُّ - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يُسْقَى بالسَّيْحِ . والمَطْمِئِيُّ ما تَسْقِيهِ السماءُ . وهما في الأصل مصدرَا أسْقَى وأطْمَأأ - أو سَقَى وطَمِئِدْ منسوباً إليهما .
- ومنه حديثه الآخر [إنه كان إمام قوميه فمرَّ فتى بناضحه يريد سقياً] وفي رواية [يُريد سقياً] السَّقْيُ والسَّقْيَةُ : النخل الذي يُسْقَى بالسَّوَاقي : أي بالدَّوَالِي .
- (ه) وفي حديث عمر [قال لم حرم قتل طيباً : خذوا شاةً من الغنم فتصدّقوا بلحمها وأسقوا إهابها] أي أعط جلودها من يتخذها سقاءً . والسقاء : طرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً .
- وفي حديث معاوية [إنه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها] السقاية : إناءٌ

يُشْرَبُ فِيهِ .

(س) وفي حديث عمران بن حصين [أنه سُقِيََ بطنُهُ ثلاثين سنةً] يقال سُقِيََ بطنُهُ وسُقِيََ بطنُهُ واستَسُقِيََ بطنُهُ : أي حَمَلَ فِيهِ المَاءُ الأَصْفَرُ . والأسمُ السُّقْيُ بالكسر . والجوهري لم يَذْكَرْ إلاَّ سَقَى بطنُهُ واستسقى .

(س) وفي حديث الحج [وهو قائلُ السُّقْيَا] السُّقْيَا : منزلٌ بين مكة والمدينة . قيل هي على يَومَيْنِ من المدينة .

(س) ومنه الحديث [أنه كان يُسْتَعَذَّبُ له المَاءُ من بُيُوتِ السُّقْيَا] .

(س) وفيه [أنه تَفَلَّحَ فِي فَمِ عَبْدِ اللّهِ بنِ عَامِرٍ وَقَالَ : أَرَجُوْا أَنْ تَكُونَ سِقَاءَ]

أَي لَا تَعْطَشْ